رسالة عمان

الترجمة رسالة سلام في شومان

آذار (مارس) 2

يقيم المنتدى الثقافي بالمشاركة في عبد الحميد شومان ندوة الترجمة رسالة سلام بالاشتراك مع جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي.

وقالت رسالة نصية تلقتها (الزمان) لامس ان (النوة يتحدث فيها كل من وليد السويركي وجهاد حمدان وحنان الفياض ويرأس الندوة ويدير الحوار مع الجمهور الاعلامي عامر الصمادي).

واشارت الرسالة الى ان (الندوة ستقام في الساعة 6,30 من مساء اليوم الاثنين في مبنى مؤسسة شومان في جبل عمان).

وليد السويركي

جهاد حمدان

شاعرٌ ماتَ في ذاته وضميره وتأريخه
بغداد لازالت تنتظر

كان شاعراً وشيوعياً وأنساناً ، لكنه ماتَ كُلاً، كان يعشقُ الحياةَ، والبصرة، وبغداد،هو الآن حاقدٌ على نفسه وفي أرذل العمر يحثُّ على الطائفية.. أنه سوء العاقبة وسوء المُنقلبْ، وبغداد تبقى تنتظر.. قال يوماً عندما كان إنساناً عراقياً شاعراً:

يومَ إنتهينا إلى السجنِ الذي مَنْتَهى
أوصيتُ نفسي وقلتُ المُشتهي مَنْتَهى
ياواصلَ الأهل خَبِرْهُمْ وقُلْ مَنْتَهى
اليوم بِتنا هنا والصبح في بغداد
.....
كُلُ الأغاني إنتهتْ إلا أغاني الناس
والصوت لو يُشترى ماتشتريه الناس
عمداً نَسيتُ الذي بيني وبين الناس
منهم أنا... مثلهم والصوت منهم عاد
يا صاح لاتبتعد دربي على بغداد
....

هل عرفتم الشاعر الرائع، صاحب المبادئ في ذلك الوقت ، سيئ الصيت والحظ والمنقلب في هذا الوقت ، وقد وصلَ أرذل العمر ... وبغداد الصبية، لازالت تنتظر الخلاص... تنتظر مَنْ يفك القيود عن معصميها الجميلتين، لتنتطلق إلى حياة التبغدد والغنج، وترى أن التبغدد يجري حتى في الدهاقين.

وتنظر إلى علي بن الجهم الشاعر البدوي الغليظ الذي عاش في ربوعهافترةً قصيرة حتى جَرَّتْهُ إلى دلالها وغنجها وجعلته يقول:

عيون المها بين الرصافة والجسر
جَلَبْنَ الهوى مَن حيث أدري ولا أدري
....

وهاهي بغداد تبقى رغمَ العاديات تنظرُ من عليائها بكبرياءً وشمم إلى صغار القوم الذين دنسوا تبغددها ، تنظرُ إليهم بعين صاغرة لهم وكأنها تقول ستذهبون بعاركمْ وشناركمْ ، وسأبقى أنا بغدادُ خضراء بلون الربيع، وها هو الشاعر المرهف السيد مصطفى جمال الدين يتحداكم:

بغدادُ ماأشتبكتْ عليك الأعصرُ
إلا ذوتْ ووريق عُمرك أخضرُ
....

سأبقى أنا بغداد رغمَ الداء والأعداء سأبقى شابةً جميلةً أعناقُ الفراتَ على البعد وأحتضنُ دجلةَ الخير، وهي تُلامسُ جدائلي، ستعيشُ معي بطينها وحمائمها، وشاعرئها الجواهري ابن فراتي وأبو فرات وسألفظكم ياجهلةَ القرن وشذاذ الآفاق إلى مزبلة التأريخ...وهاهو الجواهري ينتصب:

حَييتُ سفحَك عن بعد فحييني
يادجلةَ الخير ياأُمَ البساتينِ
حَييتُ سفحَك ضمآناً ألوذُ به
لَوْذَ الحمائم بين الماء والطينِ
أني وردتُ عيونَ الماء صافيةً
نبعاً فنبعاً فما كانت لترويني
يادجلة الخير يانبعاً أُفارقُهُ
على الكراهةِ بين الحين والحينِ
.....

ستبقى بغداد عصيةً على الظلاميين وستنفض غبارهم عنها لتنتطلق جديد وأن غداً لناظره قريب

مساء الخير أعزائي، سأترك الكتابة في مواضيع السياسة التي أصبحت مملة، ولو إلى حين وبودي أن نستذكر شعرائنا الكبار وماأجادت به قرائحهم أيام زمان كي لاننساهم ونُفَعِّلَ ذاكرتنا ،اليوم سأُعيد إلى الذاكرة مقاطع من قصيدة شاعر الشعب محمد صالح بحر العلوم (أين حقي) التي نظمها وألقاها عام 1936:

رحتُ أستفسرُ من عقلي وهل يدركُ عقلي
محنة الكون التي أستعصت على العالمِ قبلي
ألأجل الكون أسعى أنا أم يسعى لأجلي
وأذا كان لكلٍ فيه حقٌ أين حقي؟
.....
فأجاب العقلُ في لهجةِ شكاكٍ محاذرْ
أنا في رأسكَ محفوفٌ بأنواعٍ المخاطرْ
تطلبُ العدلَ وقانونُ بني جنسكَ جائرْ
إنْ يكن عدلاً، فسله عن لساني أين حقي؟
..... ثم ينتقل إلى مسائلة ومحاسبة رجال الدين وهو أبن المؤسسة الدينية والحوزة العلمية فهو سليل عائلة بحر العلوم الدينية،
ليتني أُسطيع بث الوعي في بعض الجماجم
لأُريحَ البشرَ المخدوعْ من شرِ البهائم
وأصونَ الدينَ عما ينطوي تحتَ العمائم
من أُناسٍ تقتلُ الحقَ وتبكي أين حقي؟
.....
ياذئباً فتكت بالناس آلافَ القرونِ
أتركيني أنا والدين فما أنت وديني
أمنَ الله قد أستحصلتِ صكاً في شؤوني
وكتاب الله في الجامعِ يدعو .. أين حقي
(طبعاً الشاعر لا يقصد كلَ رجال الدين فهناك من العمائم ماهي ناصعة البياض لم تتدنس بوساخة الآخرين)
.....

وينتقل الشاعر في قصيدته هذه إلى الجانب الأجتماعي فيرسم ما أراد قوله بريشة فنان حاذقٍ حين يصور حالة فتاة بائسة فيقول

وفتاة لم تجدِ غيرَ غبارِ الريحِ سترا
تخدمُ الحيَّ ولاتملكُ منَ دنياها شبرا
وتودُ الموتَ كي تملكَ بعدَ الموتِ قبرا
وأذا الحفار فوق القبر يدعو... أين حقي؟
....

وبعدها ينتقل ليصور حالة الشاب البائس بأروع صورة:

كم فتىً في الكوخ أجدى من أميرٍ في قصور
قوته اليومي لايزداد عن قرصٍ صغير
ثُلاثاهُ من تُراب، ثلثه الباقي شُعير
وباب الكوخ كلبُ الشيخ يعوي .. أين حقي
.... دمتم

إلى أصحاب اللحى الكرام:

رسالة وجهها المرحوم الشاعر الكبير الشيخ علي الشرقي إلى أصحاب اللحى وخاصة المعممين منهم والذين يستغلون تلك اللحى والجباه المكوية والمسبحة التي يكثرون اللعب بخرزها مع حركة شفاههم بشكل صامت ، يوهمون الناظر إليهم بأنهم يسبحون بحمد الله ، ولكنهم قد يشتموننا بهذه التمتمات الصامتة ، لما انطوت عليه سرائر بعضهم من الخبث والمكر، يقول في هذه الرسالة التي وجهها في أربعينيات القرن المنصرم على شكل رباعية وهو قد أشتهر بتلك الرباعيات:

قديماً أُرسلَ الذقنُ لربط الشيخ بالرهطِ
ولما حلّقَ الرهطُ أرى الذقنَ بلا ربطِ
وليس الذقنُ أذ ينحط إلا رمزَ مُنحطِ
تريد الناسُ أن تحيا من القوة في قسطِ.

نجاح سميسم
النجف

موسوعة تأريخ البصرة لمؤلفها أحمد باش أعيان
بحث بدأه الجد وختمه الحفيد

مصطفى غازي فيصل
البصرة

لا يخفى على اغلب المتابعين للشأن الثقافي والقراء الباحثين في تأريخ المدن عن أرتباط اسم موسوعة تأريخ البصرة بأسم مبتدأها الاول المرحوم الشيخ عبد القادر باش اعيان العباسي و طبعت من قبلأسرة المؤلف بجزء واحد يتيم منذ منتصف ثمانينيات القرن المنصرم وحتى يومنا هذا ،الجزء هذا تخصص بالخطط العمرانية للبصرة ومنها الجوامع والمساجد ،الاخبار المتواترة عن هذه الموسوعة هي أن مؤلفها كان قد خطط لها ان تكون بأربع اجزاء بعد أن عرضها على متخصصين في لبنان صيف عام 1970م ، الاجزاء الثلاث الباقية هي مخطوطات بمسودات لم تكتمل لتطبع ، حيث كانت تحوي جهد بحثي لمن سبق الشيخ عبد القادر باش اعيان من افراد عائلة باش اعيان ، التي أهتمت بتاريخ البصرة سواء بالتوثيق او التأليف او جمع وترتيب المخطوطات المهمة والتي تناولت تاريخ مدينة البصرة ، وهم ـ كما اورد الباحث أحمد باش اعيان ـ فريق من الباحثين الذين عمل عدد منهم خلال القرنين الأخيرين في بحث وكتابة تاريخ موسوعي شامل ومتكامل للمدينة، بدأب ومثابرة. ومن أبرز هؤلاء الشيخ عبدالواحد صفاء الدين بن عبدالله ضياء الدين بن عبدالواحد الكبير آل باش أعيان العبّاسي، وهو جدّ والد أحمد باش اعيان ، والمتوفّى عام 1919م. وقد أنجز الشيخ عبدالواحد صفاء الدين مخطوطة من ثمانية عشر 18 مجلّد في تاريخ البصرة العظمى، لم يُنشر منها إلاّ مقتبسات متناثرة هنا وهناك. وقد قام ولدا الشيخ عبدالواحد الأوسط الشيخ ياسين سرّي، وهو جدّ احمد باش اعيان لوالدته، والمتوفّى عام 1942م، والأصغر الشيخ عبدالقادر فيضي، والمتوفّى عام 1971م، بدراسة عمل والدهما الموسوعي، وكتبا ونشرا مقالات وكتباً مستلّةً منه .

مخطوطات مكتبية

في اتصال هاتفي تم معي من قبل المؤلف الدكتور احمد برهان الدين باش اعيان اوضح فيه كيف انه اعتمد بدرجة كبيرة على مخطوطات مكتبة الاسرة وكذلك على بقية اجزاء الموسوعة الغير مطبوعة لجده عبد القادر باش اعيان ، وعدد وفير من المصادرالخاصة بتأريخ البصرة ،كما اورد الدكتور أحمد توضيح ضمن الجزء الاول من موسوعته الجديدة بسطور معنونة هذا الكتاب نستل منها التالي :

هذا الكتاب يبحث تاريخ البصرة منذ العصور القديمة وحتّى أواخر القرن الميلادي العشرين. وهذا البحث يشمل كلّ نواحي الحياة والأحداث الّتي شهدتها وعاشتها المدينة وأهلها، إجتماعيّاً وسياسيّاً وعسكريّاً وإقتصاديّاً وثقافيّاً وبيئيّاً ودينيّاً.

وهذا الجهد البحثي يبدأ بعصور ما قبل التاريخ، ولكنّه يغطّي الفترة منذ تلك العصور وحتّى بداية العصر العبّاسي بإيجاز، إذ يبدأ التركيز المفصّل منذ قيام الدولة العبّاسيّة عام 751م 132ه. والسبب في الإيجاز في العصور الّتي سبقت العصر العبّاسي هو أنّ تلك العصور كانت قصيرةً وشحيحة بأحداثها ومصادرها.

وقد أعتمدنا على طائفة واسعة من المصادر، هي كلّ ما سمعنا عنه وما تيسّر لنا الإطّلاع عليه. وينتمي مؤلّفوا مصادر هذه المجموعة، الّذين عاشوا في عصور مختلفة أشتملت على مسافات

زمنيّة تغطّي أكثر من ألف 1000عام، ينتمون إلى خلفيّات جغرافيّة وثقافيّة وأجتماعيّة ودينيّة ومذهبيّة وقوميّة، ومدارس فكريّة وعلميّة، عديدة ومتنوّعة، منها ما هو متداخل ومنها

ما هو متضارب.

ثم يدرج اهم المصادر التي اعتمدها في هذا البحث المائز والجهد المعتبر ،ندرج بعضها حيث لا مجال هنا لحصرها كونها تتجاوز 25مصدر منها :

-الجزء الثاني من مخطوط الشيخ عبدالواحد صفاء الدين بن عبدالله ضياء الدين باش أعيان العبّاسي المعنون تحفة النصرة في تاريخ البصرة. مفقود من الجزء الثاني 73صفحة

– مخطوط كتاب الشيخ عبدالقادر فيضي آل باش أعيان العبّاسي المعنون "موسوعة تاريخ البصرة الكبير"

وثائق خاصة

كما توفّرت لدى هذا الباحث طائفة كبيرة ومتنوّعة من الوثائق الخاصّة والعامّة رسائل شخصيّة وعائليّة وأجتماعيّة، رسائل حكوميّة ووثائق رسميّة، صكوك، إيصالات، كمبيالات، وما شابه ذلك، تعود لأفراد أسرته آل باش أعيان وأقربائهم وأرحامهم وأصهارهم وأنسبائهم وبعض أصدقائهم، يبلغ عددها حوالي الألفين 2000وثيقة وهناك أضعاف ذلك من هذه الوثائق الأصليّة ممّا لم تتوفّر لدى هذا الباحث بعد، تمتدّ تواريخها من أواسط القرن الميلادي التاسع عشر وحتّى نهاية القرن الميلادي العشرين، مرسلة من وإلى ما لا يقلّ عن أربعة وعشرين 24فرداً من أفراد اسرته.

كما يوضح دكتور أحمد باش أعيان ، ان بحثه هذا ليس ببحث متخصص اي اكاديمي وانما بحث شخص محب وشغوف للبحث في تأريخ البلاد والقوم الذين ينتمي لهم حسب وصفه .

كما اضاف الدكتور أحمد باش أعيان قائلاً : إنّ ميّزة هذا الجهد البحثي الّذي بين يدي القاريء الكريم هو أنّه يستوعب كلّ ما توفّر لديه من أعمال بحثيّة في موضوع تاريخ البصرة، بما في ذلك أعمال الشيخ عبدالواحد صفاء الدين المشار إليها، ويجمعها كلّها بتسلسل زمني ويصنّفها حسب المواضيع المشتركة، كما يقوم بتحديثها لتشمل ألفترة الّتي تمتدّ إلى أواخر القرن الميلادي العشرين .

غلاف الكتاب

يشير الباحث الى نقطة مهمة الا وهي تعرض عديد من المخطوطات التابعة لمكتبة اسرة باش أعيان اما للسرقة او التخريب ، حيث هناك اشخاص من ذوي النفوس الضعيفة سولت لهم اياديهم التي طالت هذه المخطوطات الى تخريبها عن طريق تمزيق عدد من الصفحات التي قللت من قيمة المخطوط بسبب نقص الصفحات ، او هناك بعض ممن يستعير المخطوط ثم يرفض ان يعيده للمكتبة.

يقع الكتاب بما يقارب 1600 صفحة وبأربع اجزاء من القطع الكبير وبعشرة فصول يقول عنها المؤلف التالي :

وقد صنّفنا فصول الكتاب حسب فترات المراحل الزمنيّة من تاريخ البصرة منذ بداية العصر العبّاسي وحتّى أواسط العهد الجمهوري، أي، الفترة 751–1970م. وقد حرصنا، بقدر الإمكان، إلى التحقّق والتأكّد من تواريخ الأحداث المدرجة، ما أمكننا ذلك، ونأمل أن نكون قد وفّقنا لتحقيق ذلك في أغلب الحالات. ومع ذلك، فلا مفر أن توجد هنا هناك تواريخ غير دقيقة، بل ومجهولة كلّيّةً حتّى، في بعض الحالات، كما وقد صادفناه فعلاً في مسيرة البحث هذه. وقد أجتهدنا في كلّ تلك الحالات إلى التقدير والتقريب الرياضي والقياسي قدر وسعنا.

□ كتاب / موسوعة تأريخ

قيثارة المنفى بنظرة نقدية

غلاف الكتاب

بغداد- الزمان

صدر للناقد إبراهيم خليل كتاب بعنوان (محمد القيسي قيثارة المنفى وتباريح الشجن) يقع في 176صفحة من القطع المتوسط ، يتألف من مقدمة وثمانية فصول وخاتمة محورها الشاعر الراحل القيسي 2003 -1944ويتضمن دراسة في شعره ونثره. وكان خليل قد أصدر عام 1998كتابا آخر عن القيسي بعنوان (محمد القيسي الشاعر والنص).

في الفصل الأول من الكتاب الجديد يتناول المؤلف ظاهرة الحزن في شعره، وفي الفصل الثاني يقف بنا إزاء فضاء الموت في قصائده وكتبه النثرية الأخرى، وفي الثالث يتتبع ما في قصائده من تناص يحيل إلى نصوص موازية، وفي الرابع يتناول متصور المكان عند القيسي مرتكزًا على البيت مع موازنة مختصرة بين رؤيته للمكان ورؤى بعض الشعراء كمحمود درويش ومريد البرغوثي و محمد إبراهيم لافي. وفي الفصل الخامس دراسة مقارنة لأثر لوركا في أشعاره، وفي السادس يتناول ظاهرة تداخل الأجناس الأدبية في قصائدة التي بالغ في بعضها حد الالتقاء بما يعرف بالنص الجامع. وفي الفصل السابع المعنون(نمنمات إيقاعية) يبحث بمظاهر الإتقان الصوتي، والإيقاعي، في الديوان الأخير الذي صدر عام 2002وهو منمنمات أليسا. اما الفصل الثامن والأخير يتناول فيه المؤلف رواية (الحديقة السرية) من منظور نفسي من زاوية التصنيف، مؤكدا أنها مزيج من السيرة والرواية والشعر وأدب الرحلات، فهي رواية مربكة تتأبى على التجنيس.

ملف تعريفي عن دار المأمون

بغداد - الزمان

عن دار المأمون للترجمة والنشر صدر ملف تعريفي بعنوان (دارا لمأمون للترجمة والنشر مسيرة وتعريف) تناول نبذة عن تاريخ الدار وأهدافها كونها أحدى روافد الثقافة العراقية واهم إصداراتها من الكتب،بالإضافة إلى إصدار المجلات الثقافية باللغات الثلاث: المأمون بالعربية وكلكامش بالانكليزية وبغداد بالفرنسية وجريدة المترجم الثقافية الشهرية، كما تناول الملف تعريفا بأهم أقسام الدار وهو مركز العراق للتدريب على الترجمة التحريرية والفورية، وكذلك تعريف قسم تقنية المعلومات في الدار وتعريف بالمعارض التخصصية منها الدائمة والمؤقتة التي تقيمها الدار في أماكن ثقافية عديدة بالإضافة إلى تعريف بالهيئة الاستشارية في الدار، ويعتبر هذا الملف من ضمن مهام شعبة التوثيق والمعلومات في دار المأمون.

ملامح من كتاب العراق لغز العالم

بغداد - هادي عباس حسين

صدر حديثا للكاتب والصحفي شاكر الجتاوي كتاب بعنوان (العراق لغز العالم .. محاولة فهم العراق)انتهج المولف فيه منهجا يختلف عن منهج من كتبوا عن العراق من منظور سياسي واجتماعي ونفسي ..فبدلا من محاولة فهم شخصية الفرد العراقي والمجتمع والشعب ومحاولة فهم احداث واوضاع وظواهر العراق ذهب المؤلف مباشرة الى التركيز على محاولة فهم خصائص طبيعة العراق محاولاً فهم العراق اولاً معتقدا كما يقول ان فهم العراق يساعد على فهم الفرد والمجتمع والشعب العراقي وفهم احداث واوضاع وظواهر العراق وخرج بفهم ورؤية جديدة لاحد وجوه العراق المخفية .. وسوف يرى القارئ ملامح هذا الوجه المخفي للعراق موزعا على فصول الكتاب , ومن اهم ملامح الوجه المخفي للعراق في الكتاب)ان العراق يصنع احداثه واوضاعه وظواهره بنفسه وكأنه كائن حي), واثبت الكتاب ذلك بأدلة وبراهين ووقائع عاشها ويعرفها وما زال يعيشها العراقيون والعالم .. ومن الملامح المهة ايضا : صعوبة واستحالة فهم العراق فهما صحيحا وكاملا لهذا وصف الكاتب العراق بلغز العالم .. ومن الملامح المهمة ايضا والتي اعتبرها الكاتب انها من عجائب وغرائب العراق ان في العراق كل مقومات اقامة افضل وارقى واغنى واقوى دولة في العالم ولكن ارض العراق لا توفر عوامل اقامتها .. كما طرح الكاتب تساؤلات كثيرة لوجوه العراق المتعددة ,منها مثلا كيف اصبحت المقولة القديمة في التاريخ والمشهورة عن العراق والتي كان يعتقد انها اسطورة او خرافة واصبحت الان حقيقة وهي : ان من يحكم العراق يحكم العالم , وذكر الكاتب الدليل على ذلك وهو ان العراق اصبح الان ساحة ومركز اساسي ورئيسي لصراعات السيطرة والنفوذ والهيمنة على العالم رغم ان لا احد نجح في حكم العراق طوال تاريخه . ومن التساؤلات المهمة ايضا والتي صار العراقيون يرددوها في احاديثهم اليومية قولهم : لماذا العراق من بين كل مناطق العالم لم يرى حياة طبيعية ومستقرة وامنة ومريحة طوال تاريخه ..؟ وتطرق الكاتب في كتابه الى اتصاف تاريخ العراق بالعنف الدموي والقسوة والوحشية والقتل والحروب والاحتلالات والكوارث الطبيعية وغير الطبيعية حتى اصبحت هذه الصفة ظاهرة مستدامة وسماها الكاتب بالظاهرة العراقية وانطلاقا من رؤيته وفهمه للعراق التي تضمنها الكاتب فقد عزا هذه الظاهرة الى انها من افرازت ارض العراق ومن خصائص طبيعته معللا من دور ومسؤولية البشر عنها الى حد قوله ان سكان العراق حكاما ومحكومين هم ضحية ارض العراق .

ويحفل الكاتب بمعلومات كثيرة ومفاهيم وتحليلات مهمة جدا عن العراق والعالم من منطلقات فكرية وانسانية منصفة ومحايدة لا يغطيها هذا العرض للكتاب وتستحق عناء القراءة واقتناء الكتاب وهو رخيص الثمن رغم قيمته

غلاف الكتاب

لعنة الخابور.. رواية من الماضي والحاضر

بغداد - فرح نشاة كاظم

مفارقات جميلة واحداث مشوقة ولغة بسيطة وسهلة استطاع المؤلف خالد موسى الجميلي ايجادها ضمن تحركات ابطال رواية لعنة الخابور حيث خلف وحماد وعلاقتهما بقريتهما الخابور وبين تحقيق حلم كل واحد منهما فالاول خلف الذي حاول انتهاز فرصته بان يتزوج من امراة غريبة من خارج قريته ولا تنتمي لها عسى ان يجد ضالته بهذا الاقتران وامنية البطل الثاني حماد الذي راوده وما اخبره عرافه ونبؤته المستحيلة في عقله ليختطا مسيرة العناء والهجرة الى المجهول الذي في نهاية مطافة العودة من الهروب القاتل واللجوء الى افتراضات ملأت الاحداث باحاسيس مشدودة الى تطلعات ومغزى الرواية التي صدرت عن دار الابداع للطباعة والنشر والتوزيع بطبعتها الاولى لعام 2018وحصل على رقم ايداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد بالعدد 2755لسنة 2018 وقد اخرج الغلاف المصمم اسامة محمد صادق وتنضيدا لسولاف الحمداني واحتوى الكتاب على 221 صفحة وقد وفق الروائي على ايصال حقائق شتى بمجريات وتفاصيل روايته التي اعادت الى ذهن القاريء حكايات من زمن نقي وصافي وحقيقي بابعاده الومانسية والمكانية.

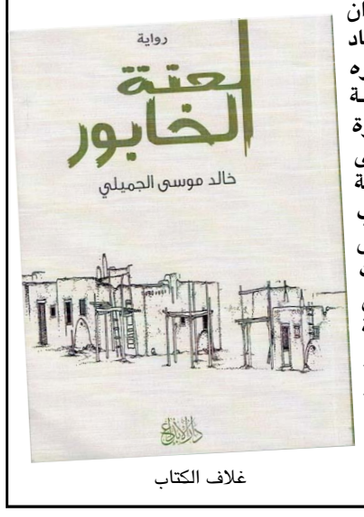

غلاف الكتاب